

الإندونيسيون يرفضون مشروعاً سياحياً يهدد تنين كومودو



استنكر ناشطون إندونيسيون في مجال الحفاظ على البيئة مشروع تحويل موطن تنانين كومودو الشهيرة، وهي من الأنواع المهددة بالانقراض، إلى نوع من «الحديقة الجوراسية»، بعد انتشار واسع على الإنترنت لصورة تظهر إحدى هذه الزواحف تواجه شاحنة بناء.

ويعيش نحو ثلاثة آلاف من هذه التنانين، وهي كبرى السحليات في العالم، في مجموعة جزر شرق بالي، من بينها جزيرة كومودو. ويمكن أن يصل طول تنين كومودو إلى ثلاثة أمتار ووزنه إلى 90 كيلوغراماً.

وكشفت السلطات الشهر الماضي عن مشروع تطوير سياحي في إحدى هذه الجزر أطلق عليه اسم «الحديقة الجوراسية» بعد نشر مهندسيه المعماريين شريط فيديو ترويجياً ترافقه مشاهدته موسيقى فيلم ستيفن سبيلبرغ الشهير الذي يحمل هذا العنوان.

وحذّر دعاة حماية البيئة من أن هذا المشروع يشكل خطراً على نوع مهدد أصلاً. وأثارت صورة تظهر تنين كومودو يواجه شاحنة تحمل مواد بناء، الجدل حول المشروع هذا الأسبوع بعدما تداولها مستخدمو الإنترنت على نطاق واسع.

ووصف الناشط في منظمة «صن سبيريت» غير الحكومية غريغوريوس أفيوما فكرة بناء حديقة جوراسية بأنها «مزعجة».

وأضاف «يأتي الناس إلى هنا لمشاهدة تنانين كومودو في بيئتها الطبيعية. هؤلاء الأشخاص يبيعون مفهوماً يقوم على أن يتجول (الزوار) في مكان مغلق لمشاهدة تنانين كومودو، وهذا ما اعتبره حديقة حيوانات لا أكثر». أما ريما ميلاني بيلوت من منتدى البيئة الإندونيسي فرأت أن هذا التطور سيهدد أيضاً التنانين من خلال تقليص حجم موطنها.

إلا أن الحكومة أوضحت أن الشاحنة في الصورة التي انتشرت على الإنترنت لا علاقة لها بالمشروع المثير للجدل والذي تم تجميده حتى منتصف العام 2021 بسبب جائحة كوفيد-19.

وقال مسؤول في وزارة البيئة في بيان هذا الأسبوع «إذا ضبطنا المشروع جيداً وحدينا من احتكاكه بالحياة البرية، فهو (لن يعرض للخطر تنانين كومودو». (أ.ف.ب)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024